جهة في حال كونه ابني بعد تشتاته وقوله بين خبر المبتدا والبين
البعد كما في القاموس وقوله تشتت اي تفرق قال
في المصباح شتت شتاتا من باب ضرب اذا تفرق والاسم
الشتات والمعنى لاشتبهنه عندي في الحق والحال اني في مقام
الجمع على يقين من امري وهذا من حيث مخلوقيتي ولا
جهة لي تقييد وجودي الحق الذي انا قايم به من حيث
مخلوقيتي والحال اني في مقام الفرق الثاني بعد الجمع والاولى
تقييد بزمان ومكان والقيد حادث قايم بوجودي الحق
الذي انا قايم به فالقيود كلها خلق قايمة بالمطلق عنها كلها
وهو الحق تعالى وتقدس فالخلق قيود المطلق والمطلق قيوم
على القيود كلها لا قيام لشي منها بنفسه ولا ظهور لها
له عندها الا بها فاذا اراد مقيدا بها ان يشهد اعلمها
به الله هو لا غيره وطمس عنها رويته غيره ولا يكون ذلك الا
لاهل العناية والهداية اهل الوجوه الناضرة اي المسرورة
برضوان الله تعالى عنها كما قال سبحانه وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة وان يشا طمس بصيرتها عنه
واعمى بصرها عن رويته ولا يكون ذلك الا لاهل الغواية
والخذلان كما قال تعالى انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
وقال تعالى صم بكم عمي فهم لا يعقلون فالروية وعدمها
بيد الله تعالى لا بيد غيره سوا كانت روية له تعالى او
لغيره ومن كلام الحسين بن منصور الحلاج قدس الله
سره قال في جملة كلامه اما بعد حمد الله الذي يتجلى عن
راس ابرة لمن يشا ويستتر في السموات والارضين عمن

يشا

يشا ولنا في هذا المعنى من المواليا قولنا ؛

ان شا مولاي يظهر للذي يختار ؛ في كل شي بلا حجب ولا استار
وان يشا يحتجب بالكون والاثار ؛ فالزم ادب حسن تودد واعرض عن الاغيار

ولنا ايضا بعده ؛

انظر لموسى نبي الله ما مفتون ؛ لما تجلى له في شجرة الزيتون
وانظر لابليس فبلوه ذاك الملعون ؛ لما احتجب عنه في ادم وما هو دون

ولنا ايضا بعده ؛

ادم نبي واحتجب فيه عن الشيطان ؛ حتى كفر والنبي امر وله ما بان
وكان مجلاه في زيتونة البستان ؛ تبارك الله ان السر في المكان

والعدة والعدد كالحد قاطع ؛ فالعدة والعدد شرك حوقه

والعدة بكسر العين وتشديد الدال المهملة اي عدد قال
تعالى وما جعلنا عدتهم اي عددهم وقال تعالى فعدة من
ايام اخر وقال تعالى ان عدة الشهور وذكر الراغب بمعنى
العدد لحقيقتي التي انا قايم بها فانها واحدة من جميع
الوجوه والاعتبارات وقوله والعد مصدر عددته عدا من
باب قتل والعدد هو الكمية المتالفة من الوحدات فيختص
بالمتعدد في ذاته وعلى هذا فالواحد ليس بعدد لانه غير متعدد
اذ التعدد الكثرة وقال النحاة الواحد من العدد لانه الاصل
المبني منه ويبعد ان يكون اصل الشي ليس منه ولان له
كمية في نفسه فانه اذا قيل كم عندك صح ان يقال في الجواب
واحد كما يقال ثلاثة وغيرها كذا في المصباح فالعدد من
الواحد الى ما لا نهاية هو فالواحد من الواحد داخل في العدد
ولا بد وقوله كالحد اي هو بمنزلة الحد وفي المصباح الحد في اللغة

Copyright © King Saud University